ومنه نظر من ان الدم مفتر لزج ومنه صورة الحياة وهو اقرب من البلغم الي الحيوان ويخل الطبيعة به
عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنا بها عنه اما العلة كما في التخم او لكثرة كما في حيض الحوامل واما عدم
انصبابه فممنوع باجماعهم علي ذكر له ومخل جامدة من الامعا والا لكان كذلك هذا ومن سلم جموده
لوجب فلا نسلم منع جموده من ان يخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله سرعة قبل ان تعمل فيه
الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث واما قول بعضهم ان
الدود لا يكون عن البلغم لبياضه نفير مسلم لجواز ان يحيل الطبيعة الدم عن خلقه دودا كما تفعل
في المني نعم لا يكون دودا عن احد المرتين لحدة الصفرا ومن ارتقا وغلظ السودا وعفوصتها وحرافتها
معا لكن لم لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من احدهما على الخصوص فاذا مازجا الباقي تولد الدود
لانه حيوان وكل حيوان لا يكون الا عن الاربعة فان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب عن هذا بان وجود
الاربعة شرط في وجود حيوان تام الاعضا والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ مايتهما من هذه
المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهيا من عفونة الارواث الا الذباب فلذلك يغتذي بالقاذورات المشاكلة
لاصله كما قيل ان دود البطن ياكل ذلك وسبب هذه المادة تناول الاشيا النية من نحو الحنطة واللحم
والحمص وشرب اللبن الذي ولما قبل الهضم وخلط الاطعمة والامتلا والجماع والحمام عليه وتوالي التخم
وبعد العهد بالادوية فان تولدت المادة المذكورة في اللفايف الدقاق كان منه النوع المعروف بحيات
البطن تزيد احرها عن زراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم يبلغ ان يفرقها بالجذب والتقسيم
وليس هناك من الثفل ما يفسدها بمجاورته ولان هذه الامعا طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون
كشكلها وعلامات هذا النوع الغشي والخفقان ووجع المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان
بل والقي واصفرار اللون وغالب علامات الصرع اما التلوي والحركات وصرير الاسنان في النوم وسيلان
اللعاب وثقل الراس فعلامة عامة لمطلق انواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش
الكاذبين في الاغلب وجفاف الفم تيقظه حتى ان صاحبه يجري ترطيبه بلسانه وان نشبثت
المادة بقولون والاعور وتشكلة مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود الي الحمرة
لما في مادته من الدم اوكان تعفنها غالبا على الاعور وسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع
وربما دته هذين من النوعين اقل من الاول ضرورة لنفوذها وانقسامها او انحطت المادة الى المستقيم
تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالحكي وهو من الخبيع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين
الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانثيان كالاستسقا وعرضت علامات الصرع لترقي
البخار الفاسد الي الراس وعلامات الكاين في المستقيم حكة المقعدة ودواملني البراز وربما
تسقط كثير القريعا العلاج يجب البداة اولا بهجر كل غذا يكون مادة الديدان عند ما ذكرنا فا
ثم

٢٠٢

ثم استعمال ما يفرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر وكذا الايارج ثم يتقدم بتناول الترياق
كشرب اللبن وما يالفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا في كل يوم ليعتاد الدود
المنهيا لاستلقايه ثم يجوع شديدا ليجتمع في فم المعدة للقلح ثم يخلط ذلك الحلو بما يريد ان
يجعل في هذه اللحم المشوي او المقلي ويمضغه من غير بلع ليجتمع على رايحته وان يعمل الادوية
وقت شربها عن انفه وقد ثم شرب دفعة واحدة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا اعلم معنى ذلك
لانه لا حاسة للدود في سوى الامعا ولا محل للدوا غيرها ويمكن ان يقال ان المطلب تلقيه الدوا وهو
على قوته فانه اذا هرب الى اسفل الامعا لم يصله الدوا الا ضعيفا ولعله مرادهم فان قيل يكره
من اليقوم الكثير لتضعيف مقاوم العوز القليل قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار
الدوا وينبغي بعد شربه ان يميل الي جهة السيال في سايل الاوضاع لان تولد الدود مدافي سيال
المعا القرب المباين من المرارة فتغسلها الصفرا اذا تقرر هذا فعلاج الادوية واحد بالكيف والتركيب
لا بالكم فيجب كون دوا الحيات اقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع اكثر منه ولحكي اكثر من الكل
وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشا كالكيس فتسقطه الادوية به والادوية الفاعلة لذلك
بكل ما الي الحدة كالصبر والحنظل والشيح والترمس والزنجبيل واما ما يقتلها مما ليس كذلك فبالخاصة
كالبرنج والقنبيل وورق الخوخ واصول الرمان والكسوت الحبشي والترمس وحب النيل والافتيمون
وينبغي تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالاعضا كما اجمعوا عليه من ان يخارها سمية
ارديا من ضرها حية وبعد اخراجها يلازم اخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمري ويدهن الحدث
بالادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة واجوده الصبر والحنظل والترمس البري بما الخوخ وقد
يتخذ من فتايل وحقن خصوصا في المستقيم منه ومما يسقط الدود اكل الحمص المسلوق بالخل على
الجوع وذلك كالحنظل والحنا من ادويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوي فعلها جدا ومن المجرب
فيه وحيا الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشابي ايها حصل وكذا النعنع
والنسرين والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا في الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود وجوعا
شديدا وخفقانا او عسرا دارا دربما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد
في كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرجه من الانف والاذن التقطير والاستنشاق بكل مر
لكن انجحها هذا الصبر والقسط وقثا الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب وتقوية الخوخ والمشمش ومن
السن مضغ الحلبة وتنشق امل القرون وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد يتولد
في الخراج وعلاجها ان يحشى بالزرنيخ او العنزروت او المرداسنج اومن هو الخل فالولوس تناول التمر على الريق
والكزبرة اليابسة والسماق بين الاغذية من الديدان مطلقا واما علاج الزرع والاشجار من الديدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)